

الإبدال الصوتي في قصائد الجود (٢٠١٥-٢٠١٠)

Phonetic Substitution in Al-Jood Poems 2010-2015

أ.م.د. ليث قابل عبيد

Asst. Prof. Dr. Laith Qabil `Aubeid

م.م. هبة حمزة رحيم

Asst. Lectur. Hiba Hamza Raheem

الإبدال الصّوتيُّ في قصائد الجود (٢٠١٥ - ٢٠١٠)

Phonetic Substitution in Al-Jood Poems 2010-  
2015

أ.م.د. ليث قابل عبيد  
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم  
اللغة العربية

Asst. Prof. Dr. Laith Qabil `Aubeid  
University of Karbala / College of Education for  
Human Sciences / Department of Arabic

م.م. هبة حمزة رحيم  
المديرية العامة للتربية / كربلاء المقدسة

Asst. Lectur. Hiba Hamza Raheem  
General Directorate of Education /Karbala

laithhh1972@gmail.com  
skyqo51@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٩/٥/٢٠٢٠

تاريخ القبول: ١٤/٦/٢٠٢٠

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي  
Turnitin - passed research

### ملخص البحث:

يَتَحَدَّثُ هذا البحثُ عن واحدةٍ من الظواهرِ الصوتيةِ في الدرسِ اللغويِّ العربيِّ ألا وهي ظاهرة الإبدالِ الصوتيِّ مُتَّخِذِينَ من قصائدِ الجودِ التي قيلت بحقِّ سيدنا العباس بن عليٍّ (عليه السلام) في مهرجانِ قصائدِ الجودِ العالميِّ للسَّناتِ (٢٠١٠-٢٠١٥) الذي تكفَّلت بإقامته العتبة العباسية المقدَّسة معبِّرة عن حُبِّ الشعراءِ العراقيين والعرب ومن مختلف بقاع الأرض لتلك الشخصية العظيمة التي لن يكررها التاريخُ مجالاً لدراسة هذه الظاهرة الصوتية، وقد اقتضت طبيعة البحثِ دراسته بالشكلِ الآتي: الحديث عن مفهوم الإبدالِ لُغَةً واصطلاحاً، ومن ثمَّ الحديث عن أنماط الإبدالِ في قصائدِ مهرجانِ بحارِ الجودِ العالميِّ التي توزَّعت بالشكلِ الآتي: إبدال التاء من الواو، تاء الافتعال، إبدال النون ميماً، إبدال السين صاداً، وبعد ذلك كانت لنا وقفةٌ مع أهمِّ النتائج التي توصلَ إليها البحثُ.

### Abstract

This research talks about one of the phonetic phenomena in the Arabic linguistic lesson, the phonetic Substitution phonemic, being taken from the poems of Al-Jood competition that were recited in the honour of our master Abbas Ibn Ali (peace be upon him ) in the Festival of Al-Jood Poems in 2010-2015, held by the Holy Al;-Abbas Shrine, demonstrating the love of Iraqi and Arab poets from different parts of the earth to such a great personality, peerless. The research takes a methodology as tackling the concept of substituting language and its terminology, talking about patterns of substitution in the poems of the International Festival of Al-Jood as follows ; substituting the ta for waw, ta of the verbs, substituting the noon for meem, the seen for sad. Finally the article dwells much on the most important results.

## المقدمة:

غير خافٍ على المختصّين بعلوم اللغة العربية والباحثين فيها وطلبة العربية ومحبيها فضلاً عن المسلمين المحبّين لأهل البيت (عليهم السلام) ما تناز به قصائد مهرجان الجود العالمي من جزالة الألفاظ وعذوبة المعاني ورُقِيّ بلاغتها ودقة نظمها وحسن أسلوبها ودفق المشاعر الصادقة التي يحملها قائلوها بين جنباتهم تجاه شخص سيدنا العباس بن علي (عليهما السلام) تلك الشخصية العظيمة ذات النفس الأبيّة والبطل الذي شهد له التاريخ بمواقفه ومآثره، ولاسيما في واقعة الطف وما قدّمه من تضحيات وبطولات خلّدها التاريخ والزمان، ومن ثمّ خلّدها الشعراء في قصائدهم عبر التاريخ شاهدةً على تلك التضحيات، لتجيء قصائد مهرجان الجود العالمي السنوي الذي تكفّلت بإقامته العتبة العباسية المقدّسة معبّرة عن حُبّ الشعراء العراقيين والعرب ومن مختلف بقاع الأرض لتلك الشخصية العظيمة التي لن يكررها التاريخ.

وبناءً على ما تقدّم من مسوّغات تجعل المرء يندفع باتجاه إقامة دراسة لغوية لتلك القصائد العذبة فُمنّا باختيار القصائد الفائزة التي اختيرت ضمن ستة مهرجانات سنوية ودراسة ظاهرة (الإبدال الصوّتيّ) في تلك القصائد؛ ليكون عنوان بحثنا هو: (الإبدال الصوّتيّ في قصائد الجود ٢٠١٠-٢٠١٥)، وقد تَصَمَّنُ البحثُ حديثاً عن مفهوم الإبدال لُغَةً واصطلاحاً، ومن ثمّ تحدّثنا عن أنماط الإبدال في قصائد مهرجان بحار الجود العالمي التي توزّعت بالشكل الآتي: إبدال التاء من الواو، تاء الافتعال، إبدال النون ميماً، إبدال السين صاداً، وبعد ذلك كانت لنا وقفة مع أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث.

### أولاً: مفهوم الإبدال لُغَةً واصطلاحاً:

الإبدال لغةً جاء في معجم العين: "البَدَلُ: خَلْفٌ من الشيء، والتبديل: التغيير. واستبدلتُ ثوباً مكانَ ثوبٍ، وأخاً مكانَ أخٍ، ونحو ذلك المبادلة. والإبدال: قومٌ يُقيمُ اللهُ بهم الدينَ ويُنزِلُ الرِّزْقَ،...، إذا ماتَ واحدٌ منهم يقومُ مقامه مثله ولا يُؤبَهُ لهم" (١). وجاء في تاج العروس: "وتبدّلهُ، وبه، وأبدّلهُ منه بغيره (وبدّلهُ منه: اتَّخَذَهُ مِنْهُ بَدَلاً)... وأنَّ التَّبدِيلَ تَغْيِيرُ الصُّورَةِ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى" (٢).

أمّا اصطلاحاً فهو: إقامة صوتٍ مقام صوتٍ آخر ضرورةً وإما صنعةً وإما استحساناً، أو هو جعل صوتٍ مكان صوتٍ آخر مطلقاً دون تقيده مع الإبقاء على سائر أصوات الكلمة (٣). هذا ما يخص تعريف الإبدال عند القدماء أمّا المحدثون فلم يخرجوا عن هذا التعريف إذ إنَّ الإبدال عندهم هو: إقامة صوتٍ بدلاً من صوتٍ آخر في الكلمة الواحدة (٤). من هنا يظهر لنا أن تعريف المحدثين مختصر مقارنة بتعريف القدماء، فالقدماء توسَّعوا في المفهوم على حين اختزله المحدثون.

### ثانياً: أنماط الإبدال في قصائد مهرجان بحار الجود العالمي:

#### ١- إبدال التاء من الواو:

تبدل التاء من الواو في ثلاثة مواضع وهي:

أ- إذا وقعت الواو لا مآلاً لاسم على وزن (فَعَلَّ)، مثل (بنت، أخت)، وهذه التاء ليست من أصل الاسم وإنما مبدلة من لامه، وعند لحوق التاء لهذا الاسم يصبح وزنه (فَعَلَّةٌ) والتاء هذه ليست للتأنيث، وإنما هي (تاء البدل)؛ وذلك لأنَّ (بنت) أصلها بَنَوٌ، وزنها (فَعَلَّ) لحقتها التاء فأصبحت بَنَوَةٌ (فَعَلَّةٌ)؛ ومن إنعام النظر في هذا يلحظ أن التاء أصلها واوٌ لظهور ذلك الأصل في بَنَوَةٌ عندما اجتمعت الواو مع

التاء، وهذا إبدال سماعي، وليس بقياس يقاس عليه<sup>(٥)</sup>، والدليل على أن التاء ليس للتأنيث أقصد تاء (بنت) ما قاله سيبويه: "فَأَمَّا بِنْتُ فَإِنَّكَ تَقُولُ: بَنَوِيٌّ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ التَّاءُ الَّتِي هِيَ لِلتَّأْنِيثِ لَا تَثْبِتُ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا لَا تَثْبِتُ فِي الْجَمْعِ بِالتَّاءِ"<sup>(٦)</sup>، ولم يكتفِ سيبويه بهذا القول، بل أشار إلى ذلك في قول آخر وهو: "وإن سميت رجلاً بِنْتٍ أو أُخْتٍ صرفته، لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقتها ببناء الثلاثة... ولو كانت كالف التأنيث لم ينصرف في النكرة... وهذه زيادة في الاسم بُنى عليها وانصرف في المعرفة"<sup>(٧)</sup>. أما ابن جني فمذهبه يشبه مذهب سيبويه واعتمد اعتماداً كبيراً على ما قاله سيبويه عندما حسم رأيه بأن تلك التاء ليست للتأنيث بقوله: "هكذا مذهب سيبويه، وهو الصحيح، وقد نصَّ عليه في باب ما لا ينصرف، فقال: لو سميت بها رجلاً لصرفتها معرفة، ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم"<sup>(٨)</sup> وهذان القولان يظهران لنا جلياً بأن التاء ليست للتأنيث، بل هي بدل من الواو.

مثال على ذلك قول الشاعر ناصر زين<sup>(٩)</sup>:

فأفرش لـ أُخْتِ الدَّمْعِ رُوحَكَ مَعْبَرًا      لِلشَّامِ بِالْأَيْتَامِ تَسْلُكُ مَعْبَرِكَ

عمد الشاعر في هذا البيت إلى انتقاء لفظة (أُخْتِ)، فهي موطنٌ للشاهد وفيها إبدال (للووا) بـ (التاء) إذ إن الأصل في (أُخْتِ) هو (أَخَوَ)، فوَقعت الواو لأمَّا لاسم وزنه (فَعَلَّ)، وعند إضافة التاء له يصبح الاسم (أَخَوَةٌ) وزنه (فَعَلَّةٌ)<sup>(١٠)</sup>، والدليل القاطع الدال على أن الواو أصلية والتاء بدل عنها جمع (أُخْتِ) هو (أخوات) فتظهر لنا أن الواو أصلية في (أُخْتِ) وليست التاء، فلما كانت (أَخَوَةٌ) بهذه الصيغة دفعت بها صيغتها هذه إلى الإبدال، والسبب الكامن وراء هذا الإبدال هو أن العربية كرهت توالي الحركات الكثيرة، لأنه يُضعف النظام المقطعي، ولأنه يجعل النطق ثقيلاً<sup>(١١)</sup> فتحوّلت بذلك مقاطع الاسم الصوتية من أربعة مقاطع إلى اثنين، وهذا

يتضح على وفق كتابة (أُخْتِ) كتابةً صوتية:

(أُخْتِ) الأصل فيها أَخَوَةٌ: ءَ / خَ / وَ / تَ / نَ، أبدلت الواو تاءً وسكنت (الخاء) فأصبح الاسم (أُخْتِ) ووزنها (فُعَل): ءَ / خَ / تَ . وبهذا الإبدال حصل اختزال لمقاطع الكلمة إذ تحولت من أربعة مقاطع إلى اثنين نتيجة لقلب الواو تاءً وإبدال (أخت) هاهنا على غير قياس أي إبدال التاء في أخت من الواو ورد على السماع<sup>(١٣)</sup>.

ب- تبدل الواو تاءً إذا وقعت فاءً لـ (فَعَلَى) نحو: (تَقْوَى)، وأصلها (وَقْوَى) وقد أورد سيبويه تعليلاً مناسباً لهذا النوع من الإبدال، وهو أن السبب وراء هذا الإبدال هو الضعف الواقع في حرف العلة الواو إذ قال: "إن هذه الواو تضعف... فأبدلوا حرفاً أجلد منها لا يزول"<sup>(١٣)</sup>.

مثال على ذلك القول الوحيد الوارد في قصائد مهرجان بحار الجود العالمي للشاعر ياسر عبد الله آل غريب<sup>(١٤)</sup>:

طِينُكَ التَّقْوَى، وما أُنْدَرُهُ      بينا طِينُ الأعادي صارَ وَحْلا

أورد الشاعر في هذا البيت لفظة (التَّقْوَى)، فهي موطنٌ للإبدال، وفيه إبدال لحرف الواو بحرف (التاء) إذ إنَّ الأصل في تَقْوَى هو: وَقْوَى، ووزنها (فَعَلَى) وقعت الواو فاءً في هذا الوزن<sup>(١٥)</sup>، فحدث ضعف في حرف العلة المتصدر في بدء الكلمة، مما يدفع به إلى الإبدال؛ للتخلص من هذا الضعف الواقع فيه<sup>(١٦)</sup>، ولتوضيح ما حدث من إبدال في أصوات هذه الكلمة سنذهب لمعرفة ما أقره الدرس الصوتي الحديث من كتابة صوتية لـ (تَقْوَى).

(تَقْوَى) الأصل: وَقْوَى: وَ / قَ / وَ، أبدلت الواو تاءً، فأصبحت تَقْوَى ووزنها (فَعَلَى): تَ / قَ / وَ.



ومن انعام النظر في هذه المقاطع الصوتية يظهر أن لفظة (تَقْوَى) لم يحدث في مقاطعها اختزال أو زيادة سوى، إبدال صوت المقطع الأول الواو بصوت التاء أي بالحرف الصحيح بدلاً من حرف العلة؛ لضعف ذلك الحرف.

ج - إذا وقعت الواو فاءً في صيغة (افتعل). قال سيبويه بخصوص إبدال التاء من الواو: "فأبدلوا حرفاً أجلد منها لا يزول، وهذا كان أخفَّ عليهم" (١٧)، فأشار سيبويه إلى أن الإبدال وقع بسبب ضعف الواو، أما ابن الحاجب، فقد التفت إلى اللازم والشاذ في هذا الإبدال إذ قال فيه: "والتاء من الواو والياء...، فمن الواو والياء لازم في نحو: اتَّعَدَ - وَاتَّسَرَ عَلَى الْأَفْصَحِ وَشَاذَ فِي نَحْوِ: أَتَلَجَّهُ" (١٨).

وهذا النوع من الإبدال وقع بسبب ضعف الواو، ونتيجة لوقوعه في صيغة (افتعل)، والتقاء تاءين فيه المبدلة من الواو، والتاء الأصلية في (افتعل)، فدفع هذا إلى الإدغام نحو: اتَّعَدَ، واتَّصل من الوعد والوصل، إذ الأصل فيهما اوتصل، واوتعد على وزن (افتعل)، أبدلت الواو تاء، فتمَّ التقاء تاءين أي: اتَّصل - واتَّعد أدغمت الأولى فاء الفعل الساكنة في الثانية تاء افتعل فأصبحت الصيغة (اتَّصل - واتَّعد)، أما إذا كانت الواو أو الياء (فاء الفعل) بدلاً من همزة، فعندئذ لا يجوز فيها الإبدال (١٩).

مثال على ذلك ما جاءت به قصائد مهرجان بحار الجود العالمي من قول الشاعر خليل عكار رسن الغريبايي (٢٠):

أَتَدْفُنُ بُرْكَانَ الْمَنِيَّاتِ بِالْحِصَى؟ فَهَبْ أَنَّهُ فَاضَ اللَّظَى فِيهِ وَاتَّقَدْ

انتقى الشاعر لفظة الفعل (اتَّقَدَ)، وهو موطنٌ للشاهد، وفيه إبدال للتاء من الواو؛ لأنه اجتماع لتاءين في كلمة واحدة مما أفضى إلى إدغام الأولى الساكنة في الثانية المتحركة؛ وذلك لأنَّ الأصل في الفعل من الثلاثي المجرد (وقد) وزنه (فعل)

وعند صياغته على وزن (افتعل) يصبح: اوتقد، وقعت فاء الفعل واوًا وبعدها (تاء افتعال)، ونتيجة لهذا الضعف في بداية الصيغة، وفي حرف العلة (الواو) أبدلت واوه تاءً ثم أدغمت في التاء الثانية<sup>(٢١)</sup> فأصبح الفعل على صورته المذكورة في البيت الشعري (اتَّقَدَ)، وهذا النوع من الإبدال إبدالاً مُطْرَدٌ ولازم بعكس النوعين الذين سبق ذكرهما أعني (تقوى - وأخت) عندما قلبت الواو فيهما تاءً إذ كان الإبدال فيهما معتمداً على السماع من دون ضوابط أو قواعد<sup>(٢٢)</sup>، والفعلُ اتَّقَدَ —————  
 ————— الأصل فيه (اوتَّقَدَ) وهنا حصل ضعف في حرف العلة الواو؛ لأنه قد سبق بالكسر، وهذا السبب قد أشار إليه سيبويه من قبل عند تعليقه لإبدال الواو تاءً في صيغة (افتعل)<sup>(٢٣)</sup>، ولهذا قلبت الواو تاءً؛ لتناسب ما جاء بعدها من تاء، ولذلك تحول الفعل إلى هذه الصورة (اتَّقَدَ): ا — ت / ت — ق / ق — د — .  
 وقال الشاعر ياسر عبد الله آل غريب<sup>(٢٤)</sup>:

أَجِيئُكَ كَأَلْحَمِ الْمُقَوِّسِ طَيْفُهُ وَعِنْدِي مِنَ الْأَمَالِ مَا اتَّسَعَ الصَّدْرُ

استعمل الشاعر الفعل الماضي (اتَّسَعَ)، وهذا الفعل يحتوي على نوع من أنواع الإبدال المطرد والقياسي وهو إبدال الواو تاءً<sup>(٢٥)</sup>؛ وذلك "لأنّها حرف جلدٌ لا يتغيّر لما قبله، وهي مع ذلك قريبةٌ المخرج من الواو، لأنّها من أصول الثنايا والواو من الشفة"<sup>(٢٦)</sup>. فالأصل في هذا الفعل (وَسَعَ) فاؤه حرف علة وهو الواو، ووزن هذا الفعل (فَعَلَ) وعند صوغه على وزن (افتعل) يصبح (اوتَّسَعَ) ا — و / ت — / س — ع / ع — <sup>(٢٧)</sup>. وهنا وقعت الواو في موضع الفاء في صيغة (اَفْتَعَلَ) وفي هذه الحالة وجب قلبها تاءً وإدغامها في تاء الافتعال<sup>(٢٨)</sup>؛ وذلك من أجل اجتناب الخفّة في النطق<sup>(٢٩)</sup>، وبهذا يتحول الفعل إلى (اتَّسَعَ): ا — ت / ت — س / س — ع — .

## ٢- تاء الافتعال:

وتتضمن هذه (التاء) مجموعة من الحالات وهي:

### أ - إبدال تاء افتعل دالا:

تقلب تاء افتعل ومشتقاته ومصدره دالاً إذا كانت فاء الكلمة فيه أحد الحروف الآتية: (دال، ذال، زاي)، وقد أشار سيبويه إلى هذا الإبدال بقوله: "مُزْدَانٌ فِي مُزْتَانٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشْبَهُ بِالزَّايِ مِنْ مَوْضِعِهَا مِنَ الدَّالِ، وَهِيَ مَجْهُورَةٌ مِثْلُهَا؛ وَلَيْسَتْ مُطَبَّقَةٌ كَمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ مُطَبَّقَةٌ"<sup>(٣٠)</sup>، وإن الدافع وراء هذا الإبدال هو اتحاد الدال والتاء في الصفة والمخرج، فهذان الصوتان متحدان في مخرجهما فضلاً عن صفة الشدة الجامعة لكليهما، فعند النطق بأحدهما ينحبس الهواء عند المخرج، فإذا انفصل العضوان المكونان للصوت سمع ما يشبه الانفجار؛ ولذلك سميت هذه الأصوات (بالشديدة)، ولا فرق بينهما سوى أن التاء مهموسة والدال نظيرها المجهور، ومن هنا تغلب الصوت القوي (المجهور) على الصوت الأضعف (المهموس)، والإبدال الواقع في هذه الصيغة يعد إبدالاً مطرداً؛ لأنه يخضع لقواعد معينة، فأبدلت التاء صوتاً من موضعها مجهوراً، وهو (الدال)<sup>(٣١)</sup>. بعد ذلك تم إدغام الدال الأصلية مع الدال المبدلة نحو: (أذكر - مذكر - أذكراً - مذكر)، فلم يكن هذا الإبدال ومن ثم الإدغام إلا نتيجة للتأثر بالصوت الأقوى على الصوت الأضعف<sup>(٣٢)</sup>.

مثال ذلك ما جاء من قول للشاعر ياس السعيد<sup>(٣٣)</sup>:

عَنْ صَهْوَةِ الْغَيْمِ لَمْ تَنْزَلْ هُنَا عَبَثًا أَنْزَلْتَ لِلذِّكْرِ هَلْ لِلْحَزَنِ مُدَّكِرٌ

انتقى الشاعر في هذا البيت اسم الفاعل (مُدَّكِرٌ)، فهو موطنٌ للشاهد، وفيه حالة من حالات الإبدال الواقع في صيغة (افتعل)، وهو إبدال الدال من التاء؛ لأنَّ فاءَ أحد الحروف الثلاثة (الدال - الذال - الزاي)؛ فالأصل فيه (ذكر) عند صياغته

على وزن (افتعل) يصبح: اذتكر اسم الفاعل منها مُذتكرُ أبدلت الذال دالاً فأصبح: مُذتكرُ تجاوزت فيه الدال والتاء مما سبب صعوبة في نطق الصوتين معاً؛ بسبب التنافر الواقع بينهما إذ إنّ الدال صوت مجهور، والتاء صوت مهموس، وبما أن الدال نظير التاء المجهور فضلاً عن صفة الشدة الجامعة بين الاثنيين، قلبت التاء دالاً، وهذا تأثير رجعي وقع بسبب الالتقاء المباشر بين المجهور والمهموس، وهما مختلفان اختلافاً كبيراً في هذه الصفة، وتجاوزا مجاورة مباشرة، ونتيجة لهذا الاختلاف قلبت (التاء) إلى نظيرها المجهور، فقربوا أحد الصوتين من الآخر؛ ليقرب النطق بهما؛ لأنها اختان في المخرج والشدة، وهو ما أطلق عليه المحدثون تسمية (المماثلة)، وهذا الإبدال مطردٌ في هذه الصيغة<sup>(٣٤)</sup>. وسيتم توضيح ما حصل من إبدال بين الأصوات المتقاربة على وفق كتابة الكلمة كتابةً صوتية:

مُذَكِّرُ الأصل فيه ذَكَرَ على وزن افتعل اذتكر اسم الفاعل من هذا الفعل مُذتكرُ م ذ / ت \_ / ك \_ / ر \_ . التقت الذال مع التاء، فأبدلت التاء دالاً لتجانس الذال، فأصبحت الصيغة (مُذدكرُ) م \_ ذ / د \_ / ك \_ / ر \_ بعد هذا أبدلت الذال دالاً، وأدغمت الأولى الساكنة في الثانية<sup>(٣٥)</sup>، وبهذا تحولت صورة اسم الفاعل إلى ما هي عليه (مُذدكرُ) م \_ ذ / د \_ / ك \_ / ر \_ ومن إنعام النظر في هذا الإبدال نلاحظ أنه ليس سوى تغلب للصوت الأول (الذال)، على الصوت الثاني، وهو (التاء)، ففني فيه، ولذلك قلب إلى جنسه، فتحققت المماثلة الصوتية بين الاثنيين (الذال، والتاء).

وقال الشاعر حيدر عباس حمزة المسرح<sup>(٣٦)</sup>:

وتدخرُ الحزنَ في قلبها مخافة أهاثها تنفدُ

استعمال الشاعر للفعل المضارع (تدخرُ) جاء على سبيل الإبدال إذ أبدلت الذال

من تاء الافتعال؛ لأن فاء الفعل ذالاً؛ فأبدلت التاء دالاً؛ وذلك لأنّها لما وقعت وهي مهموسة بعد هذا الحرف وهو مجهور ثقل اللفظ باجتماعهما، وعندما أبدلت دالاً زال الثقل من اللفظ لموافقتهما لها في الجهر<sup>(٣٧)</sup>، فكان هذا الإبدال تخفيفاً<sup>(٣٨)</sup>. فالأصل في هذا الفعل (ذَخَرَ) فعل ثلاثي مجرد ووزنه (فَعَلَ) وعند صياغته على افتعل يصبح اذْخَرَ: اذْخَرَ / ذ / ت / خ / ر / المضارع تَذَخِرُ: ت / ذ / ت / خ / ر / اذْخَرَ: اذْخَرَ / ر / خ / ت / ذ / ت / خ / ر / فتقلت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالاً وأدغمت فيها الذال الأصلية؛ ولأنّ الذال حرف مجهور لا يمكن للنفس أن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال، فأصبح الفعل تَذَخِرُ وأصل الإدغام أن تدغم الأول في الثاني<sup>(٣٩)</sup>. تَذَخِرُ: ت / ذ / د / خ / ر / فلم يكن هذا الإبدال إبدالاً وحسب وإنما كان مصحوباً بالإدغام وهذا النوع من الإبدال لازمٌ ومطرِد<sup>(٤٠)</sup>.

ب - إبدال تاء (افتعل) طاءً:

جاء في الشافية قول ابن الحاجب: "والطاء من التاء لازم في اضْطَبِرَ"<sup>(٤١)</sup>. أي أن التاء واجبة القلب إلى الطاء إذا وقعت فاءً في (صيغة افتعل) هي أو أحد حروف الإطباق الآتية: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء)<sup>(٤٢)</sup>، وهذا الإبدال سائغ لتداني هذه الأصوات في المخرج، واشتراكهما في صفة الشدة، وصفة الهمس في التاء، لأنّ أصوات الاطباق مجهورة أما التاء، فهو نظيرها المهموس، فحصلت بهذا المناسبة الصوتية في نطق الصوتين المبدل والمبدل منه<sup>(٤٣)</sup>، والقريبة الشبه ب(التاء قبل الصاد وهي الطاء) إذ قال في هذا سيبويه: "ليستعملوا ألسنتهم في ضربٍ واحدٍ من الحروف، وليكونَ عملُهم في وجهٍ واحدٍ إذ لم يصلوا إلى الإدغام"<sup>(٤٤)</sup>. مثال على ذلك قول الشاعر خليل عكار رسن الغريباوي<sup>(٤٥)</sup>:

وسَهْمٌ يَعْمرُ الشَّوكَ يَصْطادُ لحظةً من الوردِ من منهلها العطرُ كم وَرَدُ  
أورد الشاعر لفظة الفعل المضارع (يَصْطادُ)، وفيه إبدال لصوت التاء بصوت  
الطاء؛ وذلك لكون فاء (الافتعال) صوتاً من أصوات الأطلاق<sup>(٤٦)</sup>، إذ جاء هنا  
صاداً، فالأصل في الفعل (صاد) وصوغه على (أَفْتَعَال) يصبح (أَصْتِيَاد) (يَصْتَاد)،  
ومجيء التاء بعد الصاد لغوياً لما بينها من تقارب المخرج، وتباين الصفة لذا لجأت  
العربية إلى إبدال التاء بحرف استعلاء من مخرجها، وهو الطاء<sup>(٤٧)</sup> فتحوّلت صورة  
الفعل من (اصتاد يصتاد - اصتياًداً - وهو مُصْتَاد) إلى إبدال التاء صوتاً يناسب  
ويجانس الصاد وهو الطاء، فأصبحت الصيغة (اصطاد - يصطاد - اصطياداً - وهو  
مُصْطاد).

ولتوضيح ذلك التبادل الصوتي الواقع بين (التاء - والطاء) بصورة أكثر دقة  
سنعمد إلى رسمه رسماً صوتياً:

اصطاد الأصل: صاد على وزن افتعل اصتاد: ا - ص / ت - / د - يَصْتَادُ  
ي - ص / ت - / د - فجاءت التاء بعد صوت الصاد في صيغة (الافتعال)،  
وهذا غير مستساغ لذلك قلبت طاءً، فتحوّلت إلى اصْطاد: ا - ص / ط -  
د - يَصْطَادُ: ي - ص / ط - / د -.

فحقق الإبدال هنا تناسباً صوتياً في النطق أكثر مما كان عليه الفعل في صورته  
الأولى قبل الإبدال؛ لمجانسة الأصوات فيما بينها، وهما (الطاء - والصاد) على  
خلاف ما كان بين (التاء - والصاد).

وقال الشاعر إسماعيل عبيد صباح الخويلدي<sup>(٤٨)</sup>:

يَدَارُونَ، بَمَنْعِ المَاءِ أَفْئدَةً حَرَى مع العَطَشِ المَجْنونِ تَصْطَرَعُ  
استعمل الشاعر (تَصْطَرَعُ)، وكان فعلاً مضارعاً محتويًا على نوع من الإبدال

وهو إبدال التاء (طاءً)؛ لأنّ فاءه ( صاءً) وعندما أريد صوغ الفعل الثلاثي المجرد (صَرَغَ) ذو الوزن (فَعَلَ) على صيغة (افْتَعَلَ) أصبح (اضْتَرَعُ) مضارعه (يَصْتَرَعُ) وهنا اقتضى قلب تاء الافتعال (طاءً)<sup>(٤٩)</sup> لمجانسة ما قبلها ولتعرّس النطق بالتاء بعد هذا الحرف فأختير الطاءُ، لقربها من التاء مخرجاً<sup>(٥٠)</sup>. وهنا عمل الإبدال في صيغة (افتعل) على إزاحة حرف (التاء) الصامت غير المعلوم، ووضع حرف (الطاء) محله<sup>(٥١)</sup>. وسأرسم هذا الفعل رسماً صوتياً لبيان ما جرى عليه من تغيير: أصل الفعل صَرَغَ صوغه على افْتَعَلَ اضْتَرَعُ مضارعة يَصْتَرَعُ يَ صَ / تَ — / رَ — / عَ — وقعت فاء الفعل (صاءً) متبوعة بـ(تاء) الصيغة مما دفع إلى إبدال التاء طاءً فأصبح الفعل يَصْطَرَعُ<sup>(٥٢)</sup> يَ صَ / طَ — / رَ — / عَ —. وجاء استعمال الشاعر لهذا البيت مجازياً؛ لأنّه أسبغ فعل الاضطراع على الأفئدة وهذا الاستعمال ليس حقيقياً بل هو مجازي.

### ج - إبدال تاء (افتعل) ثاءً:

تقلب تاء (افتعل) ثاءً إذا كانت فاء الكلمة ثاءً، وبعدها تاء الافتعال فتبدل التاء ثاءً وتدغم في الثاء الأصلية<sup>(٥٣)</sup>. وهذا الإبدال حاصل لكون الصوتين من حيز واحد إذ إنّ التاء صوت مهموس، والثاء كذلك، فتقاربا في المخرج والصفة، ونتيجة لهذا التقارب وجب الإدغام بين الاثنتين<sup>(٥٤)</sup> فوقع إبدال الثاء من التاء في الفعل المصاغ على (افتعل)، ومشتقاته، وكذلك مصدره، وذلك نحو: الفعل (ثأر) على صيغة افتعل اثأر قلبت (التاء) بعد الثاء ثاءً؛ للمجانسة الصوتية فتحول إلى اثأر ثم أدغمت الأولى الساكنة والأصلية في الثانية المتحركة؛ لكونها من جنس واحد، فأصبحت صورة الفعل اثأر<sup>(٥٥)</sup>.

مثال على ذلك النوع من التبادل الصوتي قول الشاعر إسماعيل عبيد صباح

الخويلدي<sup>(٥٦)</sup>

### سَعِيرٌ ثَّأْرٌ، وَغَايَاتُ مَيْتَةٌ لِسَانُهَا - مِنْ أَقَاصِي الْحَقْدِ - يَنْدَلِعُ

انتقى الشاعر هنا المصدر (ثَّأْرٌ)، وهو موطنٌ للشاهد، وفيه إبدال لصوت الثاء من التاء؛ لأنَّ فعله المصاغ على (افتعل) هو (اثتَّأْر) وقعت فاء الفعل، وهي (الثاء) قبل (تاء) افتعل، ومن أجل تحقيق المجانسة الصوتية، والمائلة بين الصوتين، لأنهما من مخرج واحد، وصفة واحدة، وهي (الهمس)، ولذلك قلبت (تاء) صيغة (افتعل) (ثاءً)، فحصل التقاء ل (تاءين) الأولى الأصلية فاء الكلمة الساكنة، والثانية (المبدلة) من التاء، وهي متحركة بالفتح، ونتيجة لهذا الإبدال تم التقاء صوتين متجانسين، ومشاركين في الصفة ذاتها، أحدهما ساكن والثاني متحرك، فأدغم الأول في الثاني، ومن هنا تحولت تاء (افتعل) من تاء متحركة إلى (ثاء) مدغمة في فاء الفعل الأصلية؛ لأنَّ أصل المصدر (ثَّأْر) هو (اثتَّأْر) فاؤه (ثاء) (٥٧).

وسيتم توضيح هذا الإبدال الذي اعترى هذين الحرفين (الثاء - والتاء) على وفق المخطط الآتي:

المصدر (ثَّأْر) الأصل فيه الفعل (ثَّأْر) على صيغة (افتعل) يصبح (اثتَّأْر) ا — ت / ث — ء / ر — ن، قلبت تاء (افتعل) إلى ثاء؛ لكي تجانس فاء الفعل (الثاء)، وتحقق تناسقاً صوتياً بين الصوتين المُبدل، والمُبدل منه ولذلك تحولت إلى اثتَّأْر: ا — ث / ث — ء / ر — ن. التقى صوتان من جنس واحد أحدهما ساكن، وثانيهما متحرك، وهذا السبب دفع إلى (الإدغام) إدغام الأول في الثاني، فأصبح المصدر (إثتَّأْر)، وعندما وصل إلى هنا حذفت الهمزة (همزة القطع) فأصبح (ثَّأْر).

### ٣- إبدال النون ميماً:

تبدل الميم من النون إذا وقعت قبل الباء، وكانت هذه النون ساكنة غير متحركة قال ابن الحاجب: "والميم... من النون لازمٌ في نحو عَنَبْرٍ وَشَنْبَاءٍ، وَصَعِيفٌ فِي الْبَنَامِ



وَطَامَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ" (٥٨)، وهذا الإبدال مطرّدٌ في كل نون ساكنة بعددها باء؛ لأنَّ العرب اعتادت قلب كل نون جاءت بهذه الصيغة (٥٩). نحو "عَنْبَرِ عَمِيرٍ، وَشَنْبَاءِ شَمْبَاءِ، مِنْبَرِ مِمْبَرٍ" (٦٠). والمسوغ وراء هذا الإبدال هو كون النون والميم يشتركان في صفتي الجهر والتوسط بين الشدّة والرّخاوة مع وجود الغنة فيهما... أن النون والميم صوتهما واحد "حتى أنّك تسمع النون كالميم والميم كالنون... فصارا بمنزلة اللام والرّاء في القرب وإن كان المخرجان متباعدين، إلا أنّهما اشتبها لخروجهما جميعاً في الخياشيم" (٦٢). فأبدلت هذه النون ميماً؛ لأنَّ النون لثوية خيشومية والباء شفوية، وهذه الحالة أصبحت المخارج متباعدة، فضلاً عن أن النون بوصفها خيشومية تقتضي انخفاض الحنك اللين، وأما الباء بوصفه (انفجارياً)، فيقتضي ارتفاع الحنك اللين؛ ونتيجة للصعوبة الواقعة في أثناء تبادل هذين الصوتين، بسبب تباعد المخارج والصفات، فكان الحل لتسوية هذا الخلاف هو المجيء بصوت يجمع في خصائصه ما تفرق بين هذين الصوتين، وكان هذا الصوت المناسب هو (الميم)، فهو يلتقي مع النون في الخيشومية، ومع الباء في الشفوية أي (المخرج) إذا التقى مع النون في الصفة، ومع الباء في المخرج (٦٣). مثال ذلك القول الوحيد الوارد ضمن قصائد مهرجان بحار الجود العالمي من قول للشاعر محمد نجم عبيد الوائلي (٦٤):

لَاسِيَا قَمْرٌ غَابَتْ لَطَلْعَتِهِ شَمْسُ الضُّحَى وَهُوتُ مِنْ بَرْجِهَا السَّدَمِ  
استعمل الشاعر اللفظتين (من بَرْجِهَا)، وهي موطنٌ للاستشهاد به، إذ وردت النون في (من) ساكنة، وبعدها وردت الباء في كلمة (بَرْجِهَا)، وكانت متحركة، فحصل إبدال أو إقلاب للنون، فكانت تنطق (ميماً) (٦٥)، وأثبتت هذه الميم نطقاً لا خطأ؛ وذلك لأنَّ الميم والباء كلاهما شفوي فضلاً عما تشترك فيه مجموعة الأصوات (الميم والباء والنون) من صفة الجهر (٦٦). وهذا الإبدال الوارد هاهنا ما هو إلا وليد

قانون الاقتصاد في الجهد؛ إذ لا مجال لتبادل التأثير والتأثر بين النون والباء لبعدهما من صفة ومخرج، ويبدو أن التعليل الملائم لهذا النوع من الإبدال هو أن قلب النون ميمًا ناتج بسبب العسر المتولد أثناء التصريح بالنون الساكنة قبل الباء؛ لأنّ النون الساكنة يجب إخفاؤها مع غير حروف الحلق، والنون الخفيفة ليست إلا في الغنة التي معتمدها الأنف فقط والباء معتمدها الشفة فطلب قلب هذه النون إلى الميم لتوسطها بين الصوتين (النون والباء)؛ لأنّ نطق النون الساكنة ميمًا قبل الباء لا يوقع لبسًا في المفردات<sup>(٦٧)</sup>.

#### ٤- إبدال السين صادًا:

تبدل الصاد من السين في موضع ذكره ابن الحاجب إذ قال: "والصاد من السين التي بعدها غينٌ أو خاءٌ أو قافٌ أو طاءٌ جوازًا، نحو: أصبغ، وصلح، ومسّ صقر، وصراط"<sup>(٦٨)</sup>. أي إذا جاء بعد السين أحد حروف الإطباق أو الاستعلاء، فيكون لهذه الحروف أثر صوتي واحد<sup>(٦٩)</sup>.

مثال على هذا الإبدال قول الشاعر شادي شحود حلاق<sup>(٧٠)</sup>:

على الصراط السويّ المستقيم مشيما مال خفقة قلبٍ عنه، ما شردا

عمد الشاعر هنا إلى انتقاء لفظة (الصراط) ففيها نوع من الإبدال وهو إبدال للصاد من السين؛ وذلك لأنّ أصل اللفظة (السرّاط)، وقعت السين قبل أحد حروف الإطباق، وهي (الطاء)، فكان لا بد من قلب السين صوتًا يجانس هذا الصوت، والصوت الأكثر مجانسة لها هو (الصاد)؛ ولذلك قلبت إليه وأصبحت على هذا الشكل؛ لأنّ "الصاد تصعّد إلى الحنك الأعلى، أي أنّها من أصوات الاستعلاء حتى يتحقّق الإطباق فقد جيء بها بديلًا عن السين لتكون أكثر انسجامًا مع طبيعة القاف وأخواتها في السلسلة الصوتية المنطوقة، والصاد إنّما صحّت أن

تكون بديلاً للسين لاشتراكهما في الصفة، فكلاهما مهموس فضلاً عن التقارب المخرجي، والسياق الصوتي<sup>(٧١)</sup>. وهناك رأي يذهب إلى أن السين في (السرط) قد تأثرت بالصوت المفخم بعدها، فتفخمت، وهذا سبب لإبدالها (صاداً) من دون أي سبب آخر<sup>(٧٢)</sup>. وقيل بل "تأثرت بالراء التي بعدها وهو حرف مكرر كما تأثرت بالطاء التي هي حرف مطبق فانقلبت السين صاداً<sup>(٧٣)</sup>.

#### الخاتمة:

- ١\_ كان لظاهرة الإبدال حضور لافت في قصائد الجود، إذ وجدنا أن الإبدال القياسي والإبدال السماعي - في أغلب أنواعهما - قد وظّفا عند شعراء قصائد الجود.
- ٢\_ لإبدال التاء من الواو شروط ومواضع حددها علماء اللغة، ولم يغيب هذا النوع عن قصائد الجود في كثير من مواطن أشعارهم.
- ٣\_ (تاء الافتعال) يصيبها الإبدال في أكثر من موطن ومع أكثر من حرف، وكان لهذا النوع من الإبدال حضور في قصائد الجود وفي أكثر من قصيدة أشرنا إليها في بحثنا.
- ٤\_ (النون) تبدل ميمياً بشروط حددها علماء اللغة ولم يكن هذا الإبدال بعيداً عن تناول يد شعراء قصائد الجود في أكثر من قصيدة.
- ٥\_ (السين) تبدل صاداً في موضع أشار إليه ابن الحاجب وهذا الإبدال كان حاضراً عند شعراء قصائد الجود.

### هوامش البحث:

- (١) كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيديّ، مادة (بدل): ١/١٢٢.
- (٢) تاج العروس، للزبيدي، مادة (بدل): ٢٨/٦٤.
- (٣) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة، لابن فارس: ٣٣٣، وشرح المفصل: ٧/١٠، وشرح الشافية (لرکن الدين الاسترآباديّ): ٢/٨٤٨.
- (٤) ينظر: علم الأصوات في كتب معاني القرآن، لابتهال الزيديّ: ٨٤، والظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغربيين: ٦٠، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، للدكتور عبد الصبور شاهين: ٢٦٥.
- (٥) ينظر: الكتاب: ٣/٢٢١، وسر صناعة الإعراب: ٢/١٤٩ — ١٥٠.
- (٦) الكتاب: ٣/٣٦٢.
- (٧) م. ن: ٣/٢٢١.
- (٨) سر صناعة الإعراب: ٢/١٤٩.
- (٩) بحار الجود: ٢/١٨٣، وللاستزادة من الشواهد حول هذه القاعدة ينظر: ٢/١٤٣، ٢/١٦٩، ٢/١٨٧، ٢/٢٠٩.
- (١٠) ينظر: الأصول في النحو: ٣/٣٥٤، والمبدع في التصريف: ١٥٨.
- (١١) المنهج الصوتي للبنية العربية: ١٧٤.
- (١٢) ينظر: المبدع في التصريف: ١٥٨-١٥٧.
- (١٣) الكتاب: ٤/٣٣٤.
- (١٤) بحار الجود: ٢/١٧٦.
- (١٥) ينظر: المفصل: ٣٦٧-٣٦٨، والمبدع في التصريف: ١٥٧.
- (١٦) ينظر: الكتاب: ٤/٣٣٤.
- (١٧) الكتاب: ٤/٣٣٤.
- (١٨) الشافية في علم التصريف: ٢٥، وينظر: شرح الشافية (لرکن الدين الاسترآباديّ): ٢/٨٦٩.
- (١٩) ينظر: شذا العرف: ٩٨، والواضح في علم الصرف: ٥٠.
- (٢٠) بحار الجود: ٢/١٦٤، وينظر: ٢/١٢٢، ٢/١٢٣.
- (٢١) ينظر: الإعلال والإبدال في الكلمة العربية: ٨٢، تيسير الإعلال والإبدال: ٩٢.
- (٢٢) ينظر: الشافية في علم التصريف: ٢٩، والممتع في التصريف: ٢٥٤-٢٥٥.

- (٢٣) ينظر: الكتاب: ٤/٣٣٤.
- (٢٤) بحار الجود: ٢/١٥٤.
- (٢٥) ينظر: المتع في التصريف: ٢٥٥.
- (٢٦) م. ن. ٢٥٦.
- (٢٧) ينظر: والشافية في علم التصريف: ٢٩، وعلم الصرف الصوتي: ٤٣٠.
- (٢٨) ينظر: المفصل: ٣٧٥، والصرف الكافي: ٣٩٧، والتطبيق الصرفي: ١٧٧.
- (٢٩) ينظر: الكتاب: ٤/٣٣٤.
- (٣٠) م. ن. ٤٦٧-٤٦٨.
- (٣١) ينظر: الأصول في النحو: ٣/٢٧٠، والأصوات اللغوية، للدكتور إبراهيم أنيس: ٥١.
- (٣٢) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٠١-٢٠٢، ومعجم الصوتيات: ١١٤.
- (٣٣) بحار الجود: ٢/٩٩، وينظر: ٢/٩٩، ٢/١١٦، ٢/١٥٣.
- (٣٤) ينظر: المتع في التصريف: ٢٣٦، والمبدع في التصريف: ١٤٩، وأثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٢٥.
- (٣٥) ينظر: المبدع في التصريف: ١٤٩.
- (٣٦) بحار الجود: ٢/١٥٨.
- (٣٧) ينظر: الوجيز في علم التصريف: ٥٥، والشافية في علم التصريف: ٢٩.
- (٣٨) ينظر: شرح مختصر التصريف العربي: ٧٦.
- (٣٩) ينظر: لسان العرب، مادة (ذخر): ٤/٣٠٢.
- (٤٠) ينظر: الشافية في علم التصريف: ٢٩.
- (٤١) الشافية في علم التصريف: ٢٥، وينظر: شرح الشافية (لركن الدين الاسترابادي): ٨٧٩/٢.
- (٤٢) ينظر: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: ١/١١٣، والواضح في علم الصرف: ٤٩.
- (٤٣) ينظر: الظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغربيين: ٦٧، وعلم الأصوات في كتب معاني القرآن: ٨٨.
- (٤٤) الكتاب: ٤/٤٦٧.
- (٤٥) بحار الجود: ٢/١٦٥، وينظر: ٢/٨٥، ٢/٩٥، ٢/١١٠، ٢/١١٢، ٢/١٣٦.
- (٤٦) ينظر: الأصول في النحو: ٣/٢٧١، والتصريف الملوكي: ٣٠٣-٣١، والمفصل: ٣٧١.

- (٤٧) ينظر: الإعلال والإبدال في الكلمة العربية: ٨٤، تيسير الإعلال والإبدال: ٩٤.
- (٤٨) بحار الجود: ١٦٧/٢.
- (٤٩) ينظر: الأصول في النحو: ٢٧١/٣، والتصريف الملوكي: ٣٠-٣١، والمفصل: ٣٧١.
- (٥٠) ينظر: شرح مختصر التصريف: ٧٤.
- (٥١) ينظر: الصرف، للدكتور حاتم صالح الضامن: ٢٠٧.
- (٥٢) ينظر: أسس الدرس الصرفي: ٢٢٥-٢٢٦.
- (٥٣) ينظر: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: ١/١١٣، والواضح في علم الصرف: ٤٩.
- (٥٤) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٠٢، وعلم الأصوات في كتب معاني القرآن: ١٠٢، والظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغربيين: ٧١.
- (٥٥) ينظر: الكناش في النحو والتصريف، لأبي الفداء: ٢/٣٣٥، والواضح في علم الصرف: ٤٩، وتيسير الإعلال والإبدال: ٩٦.
- (٥٦) بحار الجود: ١٦٧/٢، وللمزيد من الأمثلة حول هذا الموضوع من الإبدال ينظر: ٧٤/٢، ١٠٥/٢، ١١٦/٢، ١٢٠/٢، ١٨٥/٢.
- (٥٧) ينظر: الكناش في النحو والتصريف: ٢/٣٣٥، والواضح في علم الصرف: ٤٩، وأثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٠٢، وعلم الأصوات في كتب معاني القرآن: ١٠٢، والظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغربيين: ٧١.
- (٥٨) الشافية في علم التصريف: ٢٥، وينظر: شرح الشافية (لركن الدين الاستراباذي): ٨٦٥/٢.
- (٥٩) ينظر: الأصول في النحو: ٣/٢٧٣.
- (٦٠) أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٢٧.
- (٦١) الظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغربيين: ٨٥-٨٦.
- (٦٢) الكتاب: ٤/٤٥٢ - ٤٥٣.
- (٦٣) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٢٧.
- (٦٤) بحار الجود: ٨٩/٢.
- (٦٥) ينظر: الأصول في النحو: ٣/٢٧٣، والوجيز في علم التصريف: ٤٩-٥٠.
- (٦٦) التعليل الصوتي عند العرب: ٣٦٣.
- (٦٧) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٢٨.

(٦٨) الشافية في علم التصريف: ٢٥، وينظر: شرح الشافية ( لركن الدين الاستراباذي ): ٨٨٤ / ٢.

(٦٩) ينظر: المحيط في أصوات العربية ونحوها و صرفها: ١ / ١٣١.

(٧٠) بحار الجود: ٢ / ١٣٤، وللاستزادة بشاهد آخر ينظر: ٩٧ / ٢.

(٧١) التعليل الصوتي عند العرب: ٣٧٠.

(٧٢) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٢٨.

(٧٣) التطبيق الصرفي: ١٥٦.

### المصادر والمراجع:

- والنشر والتوزيع، العراق، كربلاء المقدسة، الإبراهيمية، موقع السقاء، التصميم والإخراج الطباعي شعبة الفكر والإبداع وحدة التصميم، تصوير: شعبة التصوير والمونتاج، الناشر: العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، ج٢. الأراجيز والقصائد، الفائزة ١٤٣١هـ - ١٤٣٦هـ / ٢٠١٠م - ٢٠١٥م.
- ✦ تاج العروس - من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسينيّ الزبيديّ، تحقيق: الدكتور مصطفى حجازي عبد الستار أحمد، محمود الطناحيّ، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ✦ التصريف الملوكي، لأبي الفتح عثمان بن عبد الله بن جني النحويّ رحمه الله تعالى، تصحيح: محمد سعيد بن مصطفى الحمويّ، ط١، مطبعة شركة التمدن الصناعية بالتربية، مصر.
- ✦ التطبيق الصرفي، للدكتور عبده الراجحيّ أستاذ العلوم اللغوية المساعد بجامعة الإسكندرية وبيروت العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- ✦ التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث - قراءة في كتاب سيويو، للدكتور عادل نذير بيري الحساني، ط١، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد - العراق، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ✦ تيسير الإعلال والإبدال، لعبد العليم
- ✦ أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، لأبي عمرو بن العلاء، للدكتور عبد الصبور شاهين، ط١، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ✦ أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، للأستاذ الدكتور فوزي حسن الشايب، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد - الأردن، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ✦ أسس الدرس الصرفي في العربية، للدكتور كرم محمد زرنده عميد كلية الآداب بالجامعة الإسلامية سابقاً الأستاذ المشارك للعلوم اللغوية، ط٤، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ✦ الأصوات اللغوية، للدكتور إبراهيم أنيس من جامعة لندن مدرس بكلية دار العلوم، ملتزم النشر مكتبة نهضة مصر ومطبعاتها بمصر، مصر.
- ✦ الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحويّ البغداديّ (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتليّ، ط٣، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ✦ الإعلال والإبدال في الكلمة العربية، للدكتور شعبان صلاح، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
- ✦ بحار الجود، إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس، ط١، دار الكفيل للطباعة



- إبراهيم، عميد تفتيش اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم سابقاً، الناشر مكتبة غريب، الفجالة.
- ✽ سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: الدكتور حسن هنداي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٣م
- ✽ الشافية في علم التصريف، لجمال الدين أبي عمرو وعثمان بن عمر الدويني (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن أحمد عثمان، ط١، دار النشر المكتبة الملكية، مكة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ✽ شذا العرف فن الصرف، للأستاذ الشيخ أحمد الحملوي، مراجعة وشرح حجر عاصي، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٩٩٩م
- ✽ شرح شافية ابن الحاجب، لحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الاستراباذي ركن الدين (ت ٧١٥هـ)، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (أطروحة دكتوراه)، ط١، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ✽ شرح مختصر التصريف العربي في فن الصرف، لمسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني، شرح وتحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، ط٨، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- ✽ شرح المفصل، للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ)، عنيت بطبعه ونشره بأمر المشيخة إدارة الطباعة المنيرية لصاحبها ومديرها محمد منير عبده، صحح وعلق عليه حواشي نفيسة بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور، مصر.
- ✽ الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر، الناشر المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.
- ✽ الصرف، للأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ✽ الصرف الكافي، لأيمن أمين عبد الغني، مراجعة: أ. د عبده الراجحي وآخرون، دار التوفيقية للتراث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ✽ الظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغربيين (غرب القرآن وغريب الحديث)، للدكتور ميثم محمد علي، ط١، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠١١م.
- ✽ علم الأصوات في كتب معاني القرآن، لابتهال الزيدي، الناشر دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥م.
- ✽ علم الصرف الصوتي، للدكتور عبد القادر عبد الجليل أستاذ مشارك جامعة آل البيت، سلسلة الدراسات اللغوية أزمنة، ١٩٩٨م.
- ✽ الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،

- تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط ٢، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- \* كتاب العين. مرتباً على حروف المعجم، للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق: الدكتور عبد الحميد هندواوي، ط ١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- \* الكناش في النحو والتصريف، لأبي الفداء (ت ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. جودة مبروك محمد، ط ٢، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- \* لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقيّ المصريّ، ط ١، الناشر دار صادر، بيروت.
- \* المبدع في التصريف، لأبي حيان النحويّ الأندلسيّ، تحقيق وشرح وتعليق: د. عبد الحميد السيد طلب أستاذ النحو والصرف بقسم اللغة العربية - جامعة الكويت، ط ١، الناشر مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الصفاة - الكويت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- \* المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، لمحمد الأنطاكيّ، ط ٣، دار الشرق العربي، بيروت - شارع سورية - بناية درويش.
- \* معجم الصوتيات مرتب على الألفباء، للأستاذ الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد
- العراق، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- \* المفصل في علم العربية، للأستاذ الإمام الأجل فخر خوارزم رئيس الأفاضل أبي القاسم محمود بن عامر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)، ط ١، مطبعة التقدم بشارع محمد علي، مصر، ١٣٢٣هـ.
- \* الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور الإشبيليّ (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م.
- \* المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، للدكتور عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- \* الواضح في علم الصرف، للدكتور محمد خير حلواني، ط ١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- \* الوجيز في علم التصريف، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.